

مَبْحَثُ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

† النص الإنجيلي: (لوقا ١٨: ١٠-١٧)

«إِنْسَانَانِ صَعِدَا إِلَى الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، وَاحِدٌ فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ عَشَّارٌ. أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَوَقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: اللَّهُمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ أَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الْخَاطِفِينَ الظَّالِمِينَ الزُّنَاةَ، وَلَا مِثْلَ هَذَا الْعَشَّارِ. أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَعَشِّرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ. وَأَمَّا الْعَشَّارُ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، لَا يَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلًا: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِي. أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبِرِّرًا دُونَ ذَلِكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ». فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ أَيْضًا لِيَلْمِسَهُمْ، فَلَمَّا رَأَهُمُ التَّلَامِيذُ انْتَهَرُوهُمْ. أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ وَقَالَ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ».

† التأمل الإنجيلي:

صفات الفريسي معلومة فإنه اكتفى بما عنده وكان يُمارس الصلوات نعم ويُطيلها أيضاً، أن الرب قال هذا المثل خصوصاً للذين يعتدّون ببرّ أنفسهم لكي يُعلمهم الاتكال على أعمالنا ينفخنا ويوهمنا بأننا أفضل من غيرنا ولا يُهيئنا للاقترب إلى الله في الصلاة بالتواضع وانكسار القلب. فالفريسي وقف في الهيكل الموضع المُعيّن للصلاة كأن له حقاً وفضلاً أمام الله وابتدأ يشكره أنه ليس مثل باقي الناس. وأما العشار فوقف من بعيد لا يشاء أن يرفع عينيه نحو السماء. بل قرع على صدره قائلاً: اللهم ارحمني أنا الخاطيء. لأن كل مَنْ يرفع نفسه يتضع ومَنْ يضع نفسه يرتفع. فنُظهر التواضع الصحيح بالخضوع لبرّ الله وقبولنا محبته وبالتمتّع بكل بركة روحية في السماويات في المسيح يسوع. لا شك بأن الذين قدّموا أطفالهم إلى المسيح كانوا من الأتقياء الذين ميّزوه كمصدر البركة للجميع فساء الأمر في أعين التلاميذ يعني الرسل فانتهروهم بسبب سوء فكرهم في شأن ملكوت الله الذي حضر بشخص سيدهم. لأنهم لم يزلوا يتصورونه على هيئة عالمية بحيث يقتضي جبايرة وأبطال حرب إلى خلاف ذلك مما يوافق نظاماً ملكياً. أما يسوع فدعاهم وقال: دعوا الأولاد يأتون إليّ ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله. فيتضح أن لنا حقاً بأن نُقدّم أولادنا للمسيح حتى وهم أطفال لأنه قد أوجب ذلك علينا وعندما نُعمّدهم بالماء باسمه نعترف جهازاً بأنهم له غير أنني لا أقول: أن المعمودية وحدها هي الكل لأنه من واجباتنا الصريحة أن نُربّيهم في خوف الرب وإنذاره حاسبين أنهم ضمن الدائرة المسيحية يعني من الذين قد دُعي اسم المسيح عليهم، فإن كان الإنجيل يُبلغنا ونحن كبار وأمناً به نعتمد باسم الآب والابن والروح القدس ونولد من الماء

الروح نحن وأهل بيوتنا أيضًا. لا يخفى أن كثيرين قد رفضوا عماد الأطفال ولا يقبلونه بنتاً زاعمين أنه لا يخص إلا المؤمنين البالغين فقط. وينتسبون أفعالاً كهذا. من آمن واعتمد خلص (مرقس ١٦: ١٦) لأجل تثبيت زعمهم بأن العماد لا يجوز إلا بعد الإيمان.

إن الرب في هذه الشهادة يرشد التلاميذ في خدمتهم للبالغين بلا شك لأنه أرسلهم للكراسة وتأسيس الإيمان المسيحي في العالم ولكن ذلك لا ينفي وجود إرشادات أخرى من جهة خدمتهم للمؤمنين بعد انضمامهم إلى المسيح والواقع أنه يوجد جانب كبير من تلك الإرشادات التي منها الشهاداتان المشار إليهما حيث رأينا أن أهل بيت ليدية اعتمدوا بعد إيمانها وكذلك السجان اعتمد هو والذين يُعمدون في البيوت. ولا يخفى أن هذه الخدمة مما يتعلق بخدمة البيوت. قد قبل اعتراضاً على عماد الأطفال، وإنما نذكر هذا الموضوع في سياق الكلام باعتبار أهميته بحيث يتضح أن الرب يعتبر نسبة الأولاد إليه حتى أنه قيل في (مرقس ١٤: ١٠) أن الرب اغتاض من التلاميذ حين حاولوا منع الأولاد عنه. الحق أقول لكم: من لا يقبل ملكوت الله مثل ولدٍ فلن يدخله. فالملكوت للأولاد ومن هو مثلهم أيضًا فهم يوافقونه أكثر من الآخرين حتى أنه يجب على الكبار أن يتضعوا ويقبلوه مثل ولدٍ. يعني باعتبار إتضاع الولد وعدم نفعه عند عظماء العالم ومشروعاتهم وطمعهم في المال والسلطة.

+ يوم الخميس الماضي احتفلت كنيسةنا بعيد مار الياس (إيليا النبي).
حاد بشابو نتقدم بالتهنئة القلبية لنيافة مطراننا الجليل مار إثناسيوس إيليا باهي الجزيل الوقار. وتتمنى لنيافته مزيد من الصحة والتوفيق

والنجاح له ولكل من حمل هذا الأسم المبارك عام سعيد ملؤه الحب والخير والسلام.

+ اليوم الأحد في ٢٣ تموز ٢٠١٧ إقتبل سر العماد المقدس الطفل سام ابن حنا عبد الأحد وإيلين بيضون. تهانينا للمعتمد وذويه، وليحل نور الرب يسوع في حياته مدى الدهر.

+ اليوم الأحد ٢٣ تموز ٢٠١٧ يقام قداس وحناء ١٥ و ٤٠ يوم على وفاة المرحوم الشماس فريد زكو، نقدم التعازي لزوجته سهام بدرية وإخوته وعائلاتهم وأهلهم لهم جميعاً الصبر والعزاء والسلوان.

+ اليوم الأحد ٢٣ تموز ٢٠١٧ يقام قداس وحناء ١٥ و ٤٠ يوم على وفاة المرحومة جورجيت زمرود سكاب، نقدم التعازي لأبنها سليم سكاب وعائلته وأهله لهم جميعاً الصبر والعزاء والسلوان.

+ **جميعة السيدات:** مساء يوم السبت في ٢٩ تموز ٢٠١٧ الساعة السابعة مساءً تتشرف جمعية السيدات بدعوتكم لحضور المحاضرة الثقافية الطبية بعنوان: **أمراض الجلد ومشاكل التجميل**، أعراضه، علاجه والوقاية منه، تلقيها الإختصاصية بالأمراض الجلدية الدكتورة سناء نصرالله، في مركز كنيستنا على هنري بوراسا.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنيت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com